

التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية من 1 يناير حتى 31

يوليو 2025: دراسة تحليلية

فتحية الخير حمدو رحومة ^{ID}

قسم الإعلام، مدرسة الإعلام والفنون، أكاديمية الدراسات العليا، جنزور، ليبيا

frahoma@yahoo.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى رصد التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية خلال الفترة من 1 يناير حتى 31 يوليو 2025، وأنواع الفنون الإخبارية، وقوالبها الفنية ومصادرها، وجنسيات المهاجرين وبلدانهم وطرق دخولهم إلى ليبيا، وسبل تعامل الجهات المسؤولة معهم، وأساليب وأنواع وأهداف التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية، و الصور المرفقة، و التداعيات المترتبة على الهجرة غير الشرعية، والحلول والمقترحات التي تعرضها الجهات المسؤولة بشأنها وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أولوية النشر كانت لفن الخبر بنسبة (93.5%) وكان لقيمة الأهمية النسبة الأعلى في أنواع القيم وبلغت (41%) وتلتها قيمة الاهتمام الإنساني بنسبة (27%)، واعتمد موقع وكالة الأنباء الليبية على مصادره أولاً بنسبة (30.7%)، وعلى جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية ثانياً بنسبة (25.6%)، والنسبة الأعلى لبلد المهاجرة فئة (غير محدد) وهي (23%) و عدد المهاجرين الذي تم حصرهم (3031) عن الفترة محل الدراسة، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة جنسيات مختلفة بنسبة (10%)، وبلغ عدد الناجين من المهاجرين الذي تم حصرهم (60%)، وكان لعملية الترحيل الأولوية في طرق التعامل مع المهاجرين غير الشرعيين وبلغت (34.6%) تليها عملية الإنقاذ بنسبة (16.6%)، وأعلى نسبة لمهربي البشر كانت من دولة بنغلاديش بنسبة (34%)، و المهريون الليبيون في المرتبة الثانية بنسبة (27.5%) و شكل حفظ الأمن الداخلي ليبيا أهم هدف بنسبة (39.7%)، وفي المرتبة الثانية هدف الدفع لاحترام القوانين بنسبة (29%)، و أبرز أساليب التغطية الإخبارية هو الأسلوبين الأمني والقانوني بذات النسب تقريبا (33%)، و (32%) وأخطر التداعيات المترتبة على موضوع الهجرة غير الشرعية هو التزوير بنسبة (35.8%)، ثم التهريب بنسبة (16.6%)، أما أهم الحلول التي نفذت أو تم اقتراحها وفق التغطية الإخبارية لموضوع الهجرة غير الشرعية كان تأمين حدود الدولة الليبية بنسبة (35.8%)، ثم اللجوء إلى الاجتماعات والبحث عن حلول بنسبة (18%).

الكلمات المفتاحية: التغطية الإخبارية، الهجرة غير الشرعية، موقع وكالة الأنباء الليبية.

Abstract:

This study aims to monitor news coverage of illegal migration issues as reflected on the Libyan News Agency website during the period from January 1 to July 31, 2025, the types of news arts, their artistic templates and sources, the nationalities of migrants and their countries and methods of entry into Libya, the ways in which the responsible authorities deal with them, the methods, types and objectives of news coverage of illegal immigration issues, attached images, the repercussions of illegal migration, the solutions and proposals offered by the authorities responsible for it, and the most important findings of the study were that the priority for publication was given to news art (93.5%) The value of importance had the highest percentage among the types of values, reaching 41%, followed by the value of humanitarian concern with 27%. The Libyan News Agency website relied primarily on its own sources (30.7%) and secondarily on the agency responsible for combating illegal immigration (25.6%). The highest percentage for the country of emigration was the "unspecified" category (23%), and the number of migrants counted was 3,031 for the period under study. In second place was the "different nationalities" category. (10%) The number of migrants who survived and were counted was 60%. Deportation was the priority in dealing with illegal migrants, accounting for 34.6%, followed by rescue operations at 16.6%. The highest percentage of human traffickers were from Bangladesh (34%), followed by Libyan traffickers (27.5%). Maintaining internal security in Libya was the most important objective (39.7%), followed by promoting respect for the law (29%). The most prominent methods of news coverage were security and legal approaches, with approximately the same percentages (33% and 32%), respectively. The most serious repercussions of illegal immigration were forgery (35.8%) and smuggling (16.6%). The most important solutions implemented or proposed, according to news coverage of illegal immigration, were securing Libya's borders (35.8%), followed by holding meetings and searching for solutions (18%).

Keywords. news coverage, illegal immigration, Libyan News Agency website.

المقدمة:

تعاني ليبيا من ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتوافد مختلف الجنسيات من الدول العربية والأفريقية والآسيوية إلى أراضيها، ومنذ بدء هذه الظاهرة في التزايد تحديداً بعد عام 2011م نتيجة دخول البلاد في حالة من عدم الاستقرار السياسي والعسكري إضافة إلى العديد من العوامل الطبيعية الأخرى التي أسهمت في تفاقم هذه الظاهرة خلال السنوات الأخيرة حتى هذا العام 2025م ومنها موقع ليبيا الاستراتيجي الذي يجعلها حلقة وصل بين الشمال والجنوب وهي معبراً للمهاجرين إلى أوروبا، وحدودها الجغرافية المتزامية الأطراف التي تحيط بها العديد من الدول الأفريقية والآسيوية الطاردة لمواطنيها بسبب الأزمات السياسية والحروب، والأزمات الاقتصادية، وبالتالي فإن هذه العوامل الطبيعية آفة الذكر التي طالما كانت من الإيجابيات التي تميز بلادنا في مراحل الاستقرار، صارت اليوم من السلبيات التي تسهم في تأزم أوضاعها بسبب الانقسام والصراعات الداخلية، والتدخلات الخارجية، وفي حين أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية تعتبر في حد ذاتها جريمة وعمل غير قانوني هي علاوة على ذلك أصبحت ظاهرة مقلقة جداً في ليبيا مؤخراً لارتباطها بالعديد من الجرائم الأخرى كجرائم التزوير، والتهرب والإتجار بالبشر، بل أن أضرار هذه الظاهرة طال النسيج الاجتماعي الليبي بسبب أن أعداد كبيرة من المهاجرين الذين تعرقلت خططهم في الهجرة إلى أوروبا يحاولون الاستقرار في ليبيا ويقيمون في الأحياء داخل المدن في مساكن عشوائية، بل أن بعضهم دخل سوق العمل في مجالات ترتبط بحاجات المواطن الليبي المعيشية ولهذا تأثير ديموغرافي واقتصادي سلبي على المجتمع، وهذا حفز الباحثة لمعرفة الدور الإعلامي لموقع وكالة الأنباء الليبية في تغطية أخبار موضوعات الهجرة غير الشرعية والوقوف على جهود الجهات المسؤولة في مواجهة هذا الموضوع وتداعياته.

الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان: " الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن القومي الليبي: 2011 : 2017⁽¹⁾" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن القومي والتحديات التي واجهت البلاد واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوصفي، والمنهج القانوني وتتبع التسلسل التاريخي لهذه الظاهرة على المستوى الليبي والقوانين والتشريعات التي تم إبرامها بشأن الهجرة غير الشرعية، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

- أن هناك علاقة ارتباطية بين الهجرة غير الشرعية والأثر السلبي على الأمن القومي للدولة المستقبلية للمهاجرين.
- أثبتت الدراسة وجود تدفق كبير لأعداد المهاجرين وبلغ عام 2018 (704) الآلاف مهاجراً غير شرعي، وكان لوجودهم أثراً أمنياً واقتصادية وسياسية على ليبيا.
- أوصت الدراسة أن تقوم الدولة ببسط سيطرتها على مؤسساتها، وإعادة هيكلة مؤسسة الجيش والسعي لمنع وجود السلاح خارج الإطار القانوني.

دراسة بعنوان: " معالجة الصحف الإلكترونية الليبية لظاهرة الهجرة غير القانونية⁽²⁾" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة جريدة الأيام الليبية لظاهرة الهجرة غير القانونية خلال الفترة من 1-1 إلى 30-3-2019 وهي دراسة تحليلية استخدمت فيها الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت على عينة من منشورات الصحيفة المذكورة وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أن هناك ارتباط بين الهجرة غير الشرعية وأثرها السلبي على الأمن القومي.
- جاءت معظم المجلات غير الشرعية من البلدان التي تعاني من ظروف اقتصادية سيئة، أو صراعات سياسية، أو حروب.

دراسة بعنوان: " معالجة الصحف الإلكترونية الليبية لظاهرة الهجرة غير القانونية: دراسة تحليلية " ⁽³⁾ هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الصحافة الإلكترونية الليبية ومدى تلبيتها للحاجات المعرفية للمتلقي وإسهامها في تكوين رأي عام نحو الهجرة غير الشرعية، وتمثل مجتمع الدراسة في صحفيي (فبراير الإلكترونية) ، و (الوسط الإلكترونية) واختار الباحث عينة بواقع (15) عدد من كل صحيفة واستخدم منهج الدراسة المسحية لتحليل مضمون الصحيفتين خلال الفترة من 1 أغسطس 2019 حتى 15 نوفمبر 2019، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- استفحال ظاهرة الهجرة غير الشرعية في ليبيا وانتظامها في شكل شبكات منظمة (مافيات) ولها امتدادات في الخارج.
- ضعف الدور الفاعل للسلطة الرابعة (الصحافة) الورقية والإلكترونية في مكافحة الهجرة غير الشرعية.
- تصدر مصدر (جهاز الهجرة غير الشرعية) مصادر المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة خلال فترة الدراسة.

دراسة بعنوان: " الاطر الخيرية لأزمة الهجرة غير القانونية في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية العربية نت و DW الألمانية أنموذجاً " ⁽⁴⁾ بحثت هذه الدراسة في الأطر الخيرية للتناول الإعلامي لأزمة الهجرة غير القانونية وتأثيرها على أوروبا وهي من الدراسات الوصفية التحليلية التي استخدمت العينة العشوائية المنتظمة و منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون للأخبار والتقارير الخيرية في الفضائية الإخبارية العربية نت خلال الفترة من 15 - 3 - 2015 حتى 22-10-2025، وبلغت العينة (108) خبر وفي DW الألمانية خلال الفترة من 27-4-2015 حتى 29-10-2020 وبلغت العينة (103) خبر كما استخدم الباحث نظرية الإطار الإعلامي وتوصل إلى نتائج أهمها:

- أن أكثر الجهات المسؤولة عن تفاقم أزمة الهجرة غير القانونية في الموقع الإلكتروني ل قناة DW الألمانية الفضائية كان ميليشيات مسلحة بنسبة 23.1% يليها البطالة في الوطن الأصلي للمهاجر بنسبة 19.3% يليها الصراع السياسي والعسكري الليبي بنسبة 16.3%.
- أن أكثر الجهات المسؤولة عن تفاقم أزمة الهجرة غير القانونية في الموقع الإلكتروني لقناة العربية الفضائية كان مهربو البشر في ليبيا بنسبة 29.2% يليها المجموعات المسلحة بنسبة 24.2%.

دراسة بعنوان: " أطر معالجة المواقع الالكترونية الصحفية الخاصة للأزمات الليبية الهجرة غير الشرعية والتدخل التركي في ليبيا نموذجاً " ⁽⁵⁾ رصدت الدراسة وحللت المعالجة الإعلامية في المواقع الالكترونية الصحفية الخاصة للأزمات الليبية بالتطبيق على أزمتي الهجرة غير الشرعية (939) مفردة والتدخل التركي في ليبيا (753) مفردة وذلك بموقعي بوابة الوسط كممثل للمواقع الإلكترونية الليبية الخاصة ، والمصري اليوم كممثل للمواقع الإلكترونية المصرية الخاصة وكان اجمالي عينة الدراسة (1692) خلال الفترة من 1918 حتى 2020 كما استخدمت الباحثة نظرية تحليل الأطر الإخبارية، وأهم نتائج الدراسة المتصلة بالهجرة غير الشرعية هي:

- أن أزمة الهجرة غير الشرعية كانت محل اهتمام المواقع الالكترونية الليبية بنسبة (31.8).
- طغيان الاتجاه السليبي فيما يتصل بمعالجة أزمة الهجرة غير الشرعية بموقع المصري اليوم.
- غلبة المضمون السياسي ويليه المضمون الأمني والعسكري بفارق كبير في أزمة الهجرة غير الشرعية.
- الاعتماد على المصادر الذاتية أولاً في كل من الموقعين في الأزميتين محل الدراسة مع مصدر إعلامي آخر، وفي المرتبة الثانية كان الاعتماد على المصادر الذاتية فقط.

دراسة بعنوان: " الآليات القانونية والأمنية للحد من ظاهرة الهجرة غير المشروعة بليبيا " ⁽⁶⁾ وهدفت الدراسة إلى معرفة القوانين والعقوبات التي يتخذها المشرع الليبي للحد من ظاهرة الهجرة غير المشروعة بليبيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي في دراسته، وتوصل إلى مجموعة نتائج أهمها:

- أهم الآليات القانونية صدور قانون رقم 19 لسنة 2010 وهو أول قانون مستقل يجرم هذه الظاهرة.
 - أهم الآليات الأمنية صدور قانون مجلس الوزراء رقم 386 لسنة 2014 م بإنشاء جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية وكان له دور كبير في الحد من هذه الظاهرة عن طريق (القبض، الإيواء، الترحيل).
 - من معوقات الحد من الهجرة الأسباب السياسية التي أدت إلى تدفق وازدياد عدد المهاجرين غير الشرعيين إلى ليبيا منذ عام 2011م.
- دراسة بعنوان: (7) "Effectiveness of the Combating Illegal Migration Policies in Libya" وهي حول**
- فاعلية سياسات الهجرة غير الشرعية في ليبيا** وهدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية الوسائل الرئيسة لمكافحة الهجرة غير الشرعية عبر ليبيا إلى أوروبا ، وهي السياسات الحكومية، والوسائل الإدارية ، والوسائل الإعلامية وقد استخدمها الباحث كمتغيرات مستقلة مع متغير تابع واحد هو الحد من الهجرة غير الشرعية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي، وتم تطبيقها على مراكز مكافحة الهجرة غير الشرعية في ليبيا، وبلغ إجمالي عدد العينة (228) مفردة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، واتباع طريقة تحليل البيانات باستخدام الانحدار المتعدد باستخدام برنامج (spss) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- أن السياسات الحكومية لها تأثير إيجابي في الحد من الهجرة غير الشرعية في ليبيا.
 - السياسات الإدارية ليس لها تأثير إيجابي في الحد من الهجرة غير الشرعية.
 - ليس للسياسات الإعلامية أي تأثير إيجابي في الحد من الهجرة غير الشرعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أن البدء بالدراسات السابقة يتيح للباحث اقتفاء أثر من سبقه من الباحثين حول الموضوع أو المسألة التي تستحوذ على تفكيره بعد أن صارت ظاهرة لها تداعياتها في المجتمع وتطلب الدراسة وقد مكنت الدراسات السابقة الباحثة من التعرف على طبيعة تلك الدراسات و الأدوات والمناهج المستخدمة فيها وشملت المنهج الوصفي، والمنهج القانوني، ومنهج الدراسة المسحية وأسلوب تحليل المضمون التي تم اختيارها للبحث في موضوع الهجرة غير الشرعية إلى ليبيا، والجوانب التي تم البحث فيها ودراساتها، والاطلاع على النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات وما أوصت به في هذا الإطار، واكتشفت الباحثة أنه هناك اتفاق بين دراسة محمد أبو زيد، ودراسة سميرة عبد الهادي بشأن وجود ارتباط بين الهجرة غير الشرعية وأثرها السلبي على الأمن القومي ، كما تتفق دراسة عبد الحفيظ بلال ودراسة إبراهيم أحمد حول ضعف الدور الفاعل للسلطة الرابعة (الصحافة) الورقية والإلكترونية ، وعدم وجود تأثير إيجابي للسياسات الإعلامية في مكافحة الهجرة غير الشرعية، علاوة على ذلك فإن الدراسات الإعلامية حول موضوع الهجرة غير الشرعية إلى ليبيا قليلة جداً، ولكنها تضمنت دراسات متنوعة ذات صلة بمواقع الصحف الإلكترونية، و القنوات الفضائية الإخبارية ، ومواقع الكترونية ليبية ومصرية، في حين يوجد عدد لا بأس به من الدراسات حول هذا الموضوع في مجال العلوم القانونية والسياسية، ونتيجة لارتباط مسألة الهجرة بهذه المجالين اختارت الباحثة ثلاثة دراسات منها تتصل بالأمن القومي لليبيا و التشريع القانوني لإدراجها ضمن الدراسات السابقة.

كما استخدمت بعض الدراسات نظريات علمية منها نظرية الإطار الإعلامي وتحليل الأطر الإخبارية ونظرية الدفع والجذب فيما يتصل بالعلوم الاقتصادية، إضافة لاستخدام عينات مختلفة منها العينة العشوائية والعينة العشوائية المنتظمة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في كون مسألة الهجرة غير الشرعية من المسائل التي تفاقمت بشكل كبير حتى تحولت إلى أزمة تعاني منها ليبيا بشكل خاص وهي مازالت مستمرة نتيجة عدم وجود استقرار سياسي مما يجعل السيطرة عليها أصعب مقارنة بالدول المستقرة سياسياً وأمنياً، وقد ترتب على هذه المسألة مشاكل كثيرة تصنف بأنها جرائم وجنایات أما على المستوى الإعلامي فإن هذه الدراسة تكتسب أهمية لأنها تتناول مضمون وكالة الأنباء الليبية

التي تعد من أهم مصادر الأخبار والتقارير حول موضوعات الهجرة غير الشرعية بمختلف جوانبها وتداعياتها والمؤسسات المرتبطة بها، مما يتيح إجراء دراسة متكاملة ويعطي صورة واقعية حول أبعاد هذه المسألة والحقائق المرتبطة بها، وينبثق تساؤل رئيس هو : ما طبيعة التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية؟

أهمية الدراسة:

تشكل مسألة الهجرة غير الشرعية تحدياً كبيراً للدولة الليبية التي مازالت عالقة في بوتقة الانقسامات والصراعات السياسية والعسكرية، والهجرة غير الشرعية معوقاً إضافياً يحول بينها وبين تنظيم المجتمع والحفاظ على أمنه الديمغرافي والاجتماعي حيث يستشعر الليبيون اليوم الخطر المتنامي من تدفق هؤلاء المهاجرين إلى بلادهم واستقرار الكثير منهم على أراضيها، رغم أن الكثير منهم وجهتهم أساساً دول أوروبا وأن استمرار هذه المسألة يدفع الباحثة إلى محاولة استيعابها من خلال رصد ما تنشره وكالة الأنباء الليبية عن موضوعاتها و الوقوف على المداولات القائمة بشأنها من قبل جهات الاختصاص وفق مضامين الوكالة و متابعتها للأحداث والمؤسسات المرتبطة بمسألة الهجرة وأساليب تغطيتها وعرضها للأثار المترتبة عليها، والحلول التي يتم اتخاذها للحد من هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة:

1. رصد التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية.
2. التعرف على القوالب الفنية للتغطية الإخبارية والقيم الخبرية المرتبطة بها كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية.
3. الكشف عن المصادر التي اعتمد عليها موقع وكالة الأنباء الليبية في تغطيته الإخبارية.
4. التعرف على جنسيات المهاجرين غير الشرعيين القادمين إلى ليبيا وفق موقع وكالة الأنباء الليبية.
5. سبل تعامل الجهات المسؤولة مع المهاجرين غير الشرعيين وفق موقع وكالة الأنباء الليبية.
6. أهداف التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية وفق ما يعكسه موقع وكالة الأنباء الليبية.
7. أساليب التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية.
8. تحديد أنواع التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية؟
9. معرفة أنواع الصور والألوان المرافقة لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما وردت بموقع وكالة الأنباء الليبية.
10. تتبع الأثار المترتبة عن وجود المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية.
11. رصد الحلول والمقترحات التي تعرضها الجهات المسؤولة بشأن موضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية.

تساؤلات الدراسة:

1. ما نوع التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية؟
2. التعرف على القوالب الفنية للتغطية الإخبارية والقيم الخبرية المرتبطة بها كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية.
3. ما المصادر التي اعتمد عليها موقع وكالة الأنباء الليبية في تغطيته الإخبارية؟
4. ما هي جنسيات المهاجرين غير الشرعيين القادمين إلى ليبيا وفق موقع وكالة الأنباء الليبية؟

5. كيف تتعامل الجهات المسؤولة مع المهاجرين غير الشرعيين وفق موقع وكالة الأنباء الليبية؟
6. أهداف التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية وفق ما يعكسه موقع وكالة الأنباء الليبية؟
7. ما أساليب التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية؟
8. ماهي أنواع التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية؟
9. ما أنواع الصور والألوان المرافقة لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما وردت بموقع وكالة الأنباء الليبية؟
10. ماهي الآثار المترتبة عن وجود المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية؟
11. ما هي الحلول والمقترحات التي تعرضها الجهات المسؤولة بشأن موضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية؟

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة:

مصطلح التغطية:

تغطية: COVERAG

" عملية الحصول على البيانات والتفاصيل لحدث معين والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسبابه وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر "(العبد الله ، والشين، 2014، ص 105).⁽⁸⁾

أما التغطية الإخبارية: News COVERAG

هي " التي تحدث عند حصول المحرر أو المندوب على خبر أو موضوع إخباري فإنه يراجع المعلومات التي حصل عليها.. وهل اجابت على الاستفهامات الخمسة بالإضافة الى السؤال التفسيري " كيف " التي تدور في أذهان القراء فاذا وجد نقطة لم تستكمل بياناتها او معلوماتها، على الصحفي محاولة استكمال النقص حتى لا يخرج الموضوع وبه ثغرات إعلامية في حاجة الى من يفسرها "(فيضي، 2016، ص44).⁽⁹⁾

مصطلح الهجرة غير الشرعية: ILLEGAL IMMIGRATION

" إن المهاجر في وضع غير نظامي أو الذي لا يحمل وثائق هو شخص غير مصرح له بالدخول أو الإقامة أو العمل في بلد المقصد. غالباً ما يكون للمهاجرين سيطرة قليلة على العوامل المعقدة التي تحدد وضعهم وهذه كثيراً ما تتعلق بالظروف الإدارية، وليس بالضرورة تصرفات المهاجرين... ويربط الخطاب السائد الوضع غير النظامي بالإجرام، ويرى الهجرة غير النظامية كمسألة أمنية "(Media- Friendly Glossary on Migration)⁽¹⁰⁾

وكالة الأنباء الليبية: Libyan News Agency

" أنشئت وكالة الأنباء الليبية بموجب القرار رقم 17 لسنة 1964م الصادر بتاريخ 1 أكتوبر 1964، تغير أسمها عدة مرات سُبْدِلَ اسم الوكالة إلى (وكالة أنباء الثورة العربية) وُزِمَ إليها بالرمز (واثع) بمقتضى قرار لجنة إدارة الوكالة بتاريخ 9 جماد الآخر عام 1393 هجرية الموافق 2 يونيو 1973 و تغير اسم الوكالة مرة أخرى تحت مسمى (وكالة الجماهيرية للأنباء) وُزِمَ لها ب (أوج) بتاريخ 24 شوال 1397 هجرية الموافق 7 أكتوبر 1977 ثم عاودت وكالة الأنباء الليبية بثها تحت مسميها الذي تأسست به تحت أسم وكالة الأنباء الليبية (وال) بناء على قرار شؤون الإعلام بالمكتب التنفيذي بالمجلس الوطني الانتقالي عام 2011 " (الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء الليبية).⁽¹¹⁾ ويتضمن الموقع إمكانية اختيار اللغة وتغييرها بمعنى أنه ينشر مواده باللغتين العربية والإنجليزية، وكل متصفح يتيح للمتلقي استخدامه بشكل مستقل عن الآخر.

الإطار المنهجي للدراسة:

1. **نوعية الدراسة:** تستند الباحثة في دراستها على منهج المسح الوصفي الذي يعد من " أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة الوصفية التحليلية، في مجال الدراسات الإعلامية ، لأنه يستخدم في دراسة الظواهر أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن، باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة" (حمدي، 2017، ص 45).⁽¹²⁾ وبالتالي فإن استخدام هذا المنهج يتيح إمكانية تحليل مضمون المادة محل الدراسة من خلال استمارة التحليل التي غرضها الكشف عن حجم تغطية موقع وكالة الأنباء الليبية لموضوعات الهجرة غير الشرعية ، ومصادرها، وأساليب عرضها والآثار المترتبة عن هذا الموضوع كما يعكسه الموقع.

2. النظرية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة نظرية تحليل الإطار الإعلامي وهي " تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا " (مكاي، والسيد، 2014، ص 384).⁽¹³⁾، وعليه فأنها أنسب النظريات لهذه الدراسة التي ترصد التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية حول طبيعة الإخبار عن الهجرة غير الشرعية ومصادرها وأساليب التغطية وأنواعها وأهدافها والحلول والمقترحات في هذا الموضوع حيث أن (للإطار الإعلامي أربعة وظائف هي التحديد الدقيق للمشكلة، وتشخيص أسبابها، ووضع أحكام أخلاقية حولها، واقتراح أساليب علاجها) (نفس المصدر السابق، ص 349).⁽¹⁴⁾

3. مجتمع الدراسة والعينة

ينحصر مجتمع الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة من بداية 1 يناير حتى 31 يوليو 2025م، وتتمثل عينة الدراسة في الموضوعات التي تُعنى بموضوعات الهجرة غير الشرعية المنشورة في الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء الليبية المتصفح باللغة العربية في (قسم الأخبار المحلية)، وبلغ إجمالي الموضوعات التي خضعت للتحليل (78) ثمانية وسبعون موضوعاً يتضمن أخباراً وتقارير وحوارات قام موقع وكالة الأنباء الليبية بنشرها فترة الدراسة. وقد تم اختيار أسلوب المسح الشامل للعينة التي تضم جميع الأخبار والتقارير والحوارات الواردة عن الهجرة غير الشرعية في موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة من 1 يناير حتى 31 يوليو 2025، الذي ينشر مواده وأخباره بشكل يومي.

4. جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على تحليل المحتوى الذي هو " مجموعة الخطوات المنهجية، التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي، الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى " (عبد الحميد، 2004، ص 220).⁽¹⁵⁾ وبالتالي أعدت (استمارة تحليل المضمون)، وذلك لتحليل المضمون الكمي والكيفي لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية الإلكتروني للتعرف على كيفية تغطية الأخبار والتقارير المرتبطة بموضوعات الهجرة غير الشرعية، والمؤسسات والمنظمات ذات الصلة وطرق عرضها وفق المضامين المنشورة في موقع الوكالة.

5. حدود الدراسة:

أولاً: الحدود الموضوعية: وتتضمن موضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة والتحليل، ومصادرها، وطريقة عرضها، والهدف من نشرها واتجاهاتها.

ثانياً: الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة التحليلية على موضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية وتحديد المنشورة في الفترة من 1 يناير حتى 31 يوليو 2025م، أي خلال (سبعة أشهر)، واختارت الباحثة هذه الفترة لأنها الأكثر غزارة بالأخبار ذات الصلة بالهجرة غير الشرعية في موقع وكالة الأنباء الليبية.

فئات التحليل:

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من فئات التحليل بلغ عددها (15)

أولاً:- فئات الشكل: وتجب عن السؤال كيف قيل؟ وتضم

1. فئة النوع الإخباري (الخبر، والتقرير، والحوار).
2. فئة القالب الفني (الهرم المعكوس، الهرم المعتدل، الهرم المتدرج).

ثانياً:- فئات المضمون: وهي تجب عن السؤال ماذا قيل؟ وتضم

3. فئة القيم الإخبارية وتضم: الشهرة، الصراع، الأهمية، التنمية، الاهتمام الإنساني، الضخامة، القرب، التوقيت.
4. فئة المصادر الإخبارية وتضم: مصادر ذاتية، مندوبون، جهات حكومية عليا، جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، مديريات أمن المدن ودوريات المناطق الجنوبية في ليبيا، هيئات ومنظمات وبعثات، وكالات دولية، أخرى.
5. فئة بلد المهجر وتضم: البلد، غير محدد، أخرى.
6. فئة عدد المهاجرين وتضم: العدد، لم يذكر، وفئة طريقة الدخول وتضم: البحر، الصحراء، أخرى.
7. فئة وضع المهاجرين وتضم: ناجين، أموت، وفئة مهربي البشر وتضم: الجنسية، العدد.
8. فئة تعامل الجهات المسؤولة مع المهاجرين غير الشرعيين وتضم: الإنقاذ، الرعاية، الاعتقال، السجن، الترحيل، أخرى.
9. فئة أهداف التغطية الإخبارية وتضم: دفع لاحترام القوانين، احترام حقوق الإنسان، حفظ الأمن الداخلي، دواعي الأمن الصحي، أخرى.
10. فئة أساليب التغطية الإخبارية وتضم: سياسي، اقتصادي، أمني، قانوني، ثقافي، اجتماعي.
11. فئة أنواع التغطية الإخبارية وتضم: محايدة، تفسيرية، متحيزة.
12. فئة أنواع الصور المصاحبة في التغطية الإخبارية للموضوعات وتضم: شخصية، موضوعية واقعية، فيديوهات، عامة، أرشيفية، رمزية، لا يوجد.
13. فئة استخدام الألوان في الصور المصاحبة لموضوعات الهجرة غير الشرعية وتضم: صور ملونة، صور بدون ألوان.
14. فئة التداعيات المترتبة عن وجود المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا وتضم: القتل، السرقة، التهريب، الخطف والابتزاز، التزوير، الخمر والمخدرات، أخرى.
15. فئة الحلول والمقترحات التي تعرضها الجهات المسؤولة وفق موقع وكالة الأنباء الليبية وتضم: تفعيل اتفاقيات، اجتماعات، ورش عمل، مؤتمرات، تأمين الحدود، أخرى.

إجراءات الصدق والثبات:

قياس الصدق: قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل المضمون وتوزيعها على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام للاسترشاد بآرائهم حول وضوح ومناسبة كل فئة تحليلية، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق المحكمين⁽¹⁶⁾ كمعيار في تفريغ واستخلاص الملاحظات وبلغت نسبة الاتفاق 85%، وبهذا تم التعديل وتجهيز الاستمارة في صورتها النهائية لأنه " في تحليل المحتوى يهتم الباحث بعملية الترميز واختيار فئات التحليل الخاصة بالموضوع بحيث تعكس الفكرة أو الهدف بالضبط وتتميز بالشمول والاستقلال والكفاية حتى لا تتأثر النتائج بالاختيار غير الصحيح لفئات التحليل" (عبد الحميد، 2004، ص 431).⁽¹⁷⁾

قياس الثبات: أجرت الباحثة اختبار الثبات عن طريق تطبيق استمارة تحليل المضمون على عينة عشوائية من موضوعات الهجرة غير الشرعية بموقع وكالة الأنباء الليبية بغرض التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق، وبلغت نسبة التوافق 91% وهذا يدل على وجود نسبة عالية من الثبات في نتائج تحليل المضمون. كما أعادت الباحثة الاختبار مرة ثانية بعد أسبوعين وتوصلت إلى نتائج متقاربة حيث بلغت نسبة التوافق 93% وهذا جيد حيث " من الضروري الحصول على نفس المعلومات في حالة إعادة البحث، مهما اختلف القائمون بالتحليل أو تغير التوقيت الذي تتم فيه عملية إعادة البحث " (حسين، 2006، ص 311).⁽¹⁸⁾

أولاً: -البيانات الأساسية:

أسم الموقع	وكالة الأنباء الليبية
دورية الصدور	يومي إخباري شامل
نوع الموقع	إلكتروني
رمز موقع وكالة الأنباء الليبية	وال
مكان وتاريخ الصدور	مدينة طرابلس، ليبيا، 1 أكتوبر 1964م
رابط الموقع	https://lana.gov.ly

ثانياً: -نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم (1) يوضح أنواع التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية.

نوع الفن الخبري	التكرار	النسبة
الخبر	73	93.5
التقرير	02	2.5
الحوار	03	3.8
المجموع	78	100

شكل فن الخبر في الجدول رقم (1) النسبة الأعلى في مجموع التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية في موقع وكالة الأنباء الليبية حيث بلغ (93.5%) أي ما يقارب كل المادة المنشورة خلال فترة الدراسة في حين لم يتجاوز فن الحوار الذي جاء في المرتبة الثانية (3.8%)، وبلغت نسبة التقرير فقط (2.5%) من المادة المذكورة وهذه النتيجة تتوافق مع طبيعة وكالات الأنباء باعتبارها من المصادر التي تعني بالدرجة الأولى بمتابعة الأخبار التي هي المادة الأساسية التي تعتمد عليها وسائل الإعلام المختلفة ليس بشكلها الأول كأخبار ، ولكن في الإعداد لأنواع الفنون الإعلامية الأخرى، مع الأخذ في الاعتبار أهمية موضوع الهجرة غير الشرعية وتوقع الباحثة أن تتضمن المادة محل الدراسة العديد من التقارير والحوارات بشأنها ولكن الدراسة التحليلية أوضحت أن وجود فن التقرير والحوار بسيطاً جداً في مجمل المادة الخاضعة للدراسة.

جدول رقم (2) يوضح قالب الفن الخبري لموضوعات الهجرة غير الشرعية محل الدراسة.

النسبة	التكرار	القالب الفني للأخبار
2.5	02	قالب الهرم المعكوس
56.4	44	قالب الهرم المعتدل
41	32	قالب الهرم المتدرج
100	78	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية بموقع وكالة الأنباء الليبية تم قبولتها بالدرجة الأولى ضمن الهرم المعتدل بنسبة كبيرة تجاوزت نصف المادة وبلغت (56.4%)، وفي المرتبة الثانية تم قبوله نسبة لا بأس بها من الأخبار باستخدام الهرم المعتدل وبلغت (41%) وهذا يؤكد على الشعور بأهمية الأخبار ذات الصلة بموضوعات الهجرة غير الشرعية لدى القائمين على الموقع واعطائها طابع من الأولوية والجدية باعتبارها قضية لها أبعادها و آثارها في المجتمع في مختلف الجوانب، ولهذا السبب نجد أن قالب الهرم المعكوس لم يحظى إلا بقدر ضئيل من الاستخدام لم يتعدى (2.5%) فقط من مجموع المادة.

جدول رقم (3) يوضح أنواع القيم الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية محل الدراسة.

النسبة	التكرار	نوع القيمة الإخبارية
0	0	الشهرة
5	04	الصراع
41	32	الأهمية
15.3	12	التنمية
27	21	الاهتمام الإنساني
0	0	الضخامة
11.5	09	القرب
0	0	التوقيت
100	78	المجموع

يبين الجدول رقم (3) أن من أهم أنواع القيم التي عكسها موقع وكالة الأنباء الليبية فيما يتصل بموضوعات الهجرة غير الشرعية هي قيمة الأهمية التي بلغت (41%) من مجموع المادة، وتتمثل منطقية هذه النتيجة في أن موضوع المهاجرين غير الشرعيين القادمين إلى ليبيا هو موضوع بالغ الأهمية على كافة المستويات ويحظى باهتمام المسؤول الليبي والمواطن الليبي في ذات الوقت محلياً، كما يحظى باهتمام الدول الأخرى التي تعتبر ليبيا بلد عبور يستخدمه المهاجرون للوصول إلى أراضيها، وتلتها قيمة الاهتمام الإنساني بنسبة بلغت (27%) حيث يسلك هؤلاء المهاجرين طرق وعرة ويتعرض الكثير منهم لمخاطر تتصل بركوب البحر أو عبور الصحراء بإمكانيات بسيطة، وهذا يدخل ضمن الاهتمام الإنساني المتبادل بين البشر، وشكلت قيمة التنمية ما نسبته (15.3%) من مجموع القيم وهذا يرتبط بالخطط والمشاريع والأساليب المتبعة من قبل الدولة ومؤسساتها للتوعية واتخاذ خطوات تنموية تؤدي

للحد من مشكلة الهجرة غير الشرعية وتبعاتها في حين شكلت قيمة القرب فقط (11.5%) وهي قد تتداخل مع قيمة الأهمية التي احتلت المرتبة الأولى ولم تشكل قيمة الصراع إلا (5%) من مجموع النتائج.

جدول رقم (4) يوضح أنواع المصادر الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية محل الدراسة.

النسبة	التكرار	أنواع المصادر
30.7	24	ذاتية
5	04	مندوبون
21.7	17	جهات حكومية عليا
25.6	20	جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية
8.9	07	مديريات أمن المدن ودوريات المناطق الجنوبية في ليبيا
7.6	06	الهيئات والمنظمات والبعثات
0	0	وكالات دولية
100	78	المجموع

وفق الجدول رقم (4) اعتمد موقع وكالة الأنباء الليبية في التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية على مصادره الذاتية بأعلى نسبة بلغت (30.7) من مجموع المصادر وهذا شيء طبيعي بالنسبة لوكالات الأنباء التي هي مصادر مهمة تعتمد عليها مختلف وسائل الإعلام في إمدادها بالمعلومات، وهذا جوهر عملها، وجاء جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في المرتبة الثانية كمصدر اعتمد عليه موقع وكالة الأنباء الليبية بنسبة (25.6%) وجهات حكومية عليا بنسبة قريبة بلغت (21.7%) في المرتبة الثالثة كمصدر للوكالة وهي نتيجة منطقية حيث أن هاتين الجهتين من أبرز الجهات التي تمتلك معلومات كافية حول موضوع الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين. كما زودت مديريات أمن المدن والجهات الجنوبية في ليبيا وكالة الأنباء الليبية بنسبة (8.9%) من الأخبار، وكذلك الهيئات والمنظمات والبعثات بنسبة قريبة جدا هي (7.6%) وجاءت هذه النسب أعلى من نسبة اعتماد الوكالة على المندوبين الذي حقق أقل نسبة بلغت (5%)، وتفسير ذلك كما نرى يرجع إلى طبيعة المادة محل الدراسة التي ترتبط بالهجرة غير الشرعية وبالتالي الكثير من المعلومات المتصلة بها تأتي عن طريق مؤسسات رسمية وجهات حكومية.

جدول رقم (5) يوضح بلد وعدد المهاجرين غير الشرعيين إلى ليبيا كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة.

النسبة	التكرار	عدد المهاجرين	بلد المهاجر
2.5	02	19	العراق
6.4	05	181	مصر
7.6	06	1544	السودان
1.2	01	لم يذكر	الصومال
5.1	04	234	تشاد
3.8	03	89	نيجيريا

3.8	03	58	النيجر
1.2	01	07	أثيوبيا
1.2	01	180	غانا
1.2	01	لم يذكر	بنغلاديش
2.5	02	58	باكستان
10	08	536	جنسيات مختلفة
2.5	02	87	جنسيات افريقية
1.2	01	لم يذكر	جنسيات عربية وأفريقية
23	18	18	غير محدد
25.6	20	20	أخرى
100	78	3031	المجموع

يوضح جدول رقم (5) بلدان المهجر التي يتركها مواطنوها ويدخلون ليبيا بطريقة غير شرعية وعددها إحدى عشرة (11) بلد خلال فترة الدراسة، وقد تكون أكثر من هذا العدد حيث استخدم موقع وكالة الأنباء في الصياغة تعابير مثل (جنسيات افريقية، جنسيات مختلفة، جنسيات عربية وافريقية، غير محدد) أما عدد المهاجرين المذكور فقد بلغ (3031) مهاجرا غير شرعي. أما أعلى نسبة لبلد المهجر فارتبطت بالأخبار التي كان بلد المهجر بها فئة غير محدد وبلغت (23%) تلتها جنسيات مختلفة بنسبة (10%)، وجاءت السودان في المرتبة الثالثة بنسبة (7.6%) رغم أنها تمر بأزمة سياسية وحروب داخلية، وفي المرتبة الرابعة مصر بنسبة قريبة من السودان وهي (6.4%) مع الأخذ بالاعتبار أن الأزمة التي تعاني منها مصر هي البطالة وبحث مواطنيها عن فرص عمل خارج الدولة، وجاءت تشاد في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (5.1%) في حين أن نيجيريا والنيجر جاءتا في المرتبة السادسة بنسب متساوية هي (3.8%) وكذلك جاءت كل من باكستان وجنسيات أفريقية بنسب متساوية في المرتبة السادسة وهي (2.5%) وأضعف نسبة في بلدان المهجر بلغت (1.2%) وحظيت بها غانا، وبنغلاديش وأثيوبيا، وجنسيات عربية وافريقية ولعل أبرز ما يوضحه هذا الجدول أن التغطية الإخبارية التي يقدمها موقع وكالة الأنباء الليبية تفتقر بعض الأخبار أحيانا لتفاصيل مهمة تتعلق بأعداد المهاجرين التي لم تذكر كما هو موضح بالجدول رقم (5) في بعض الأخبار ذات الصلة بالصومال، وبنغلاديش، وجنسيات عربية وافريقية، أو فئة (غير محدد) التي تشكل أعلى نسبة، كما لم يتم تصنيف المهاجرين في فئات رجال، ونساء، وأطفال، كما ترتبط فئة أخرى التي جاءت بنسبة (25.6%) بأخبار لا تتصل بالهجرة مباشرة ولكنها تمثل أخبار لها صلة بالاجتماعات ذات الصلة بمؤسسات الدولة ومنها جهات حكومية عليا وجهاز مكافحة الهجرة وهي اجتماعات تنظيمية وتشاورية بخصوص الهجرة غير الشرعية وقد تم ضبطها وحصرها في الجدول رقم (14).

جدول رقم (6) يوضح طريقة دخول المهاجرين غير الشرعيين كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة.

طريقة الدخول	التكرار	النسبة
البحر	16	20.5
الصحراء	22	28
لم يذكر	20	25.6

25.6	20	أخرى
100	78	المجموع

يبين هذا الجدول رقم (6) طريقة دخول المهاجرين غير الشرعيين إلى ليبيا ونلاحظ أن فئة (لم يُذكر)، وفئة (أخرى) حققنا نسبة متساوية بلغت (25.6%) ما يعني أن ربع المادة التي يفترض أن نخبرنا عن طريقة دخول المهاجر مجهولة، والربع الآخر يتصل بأخبار لا تتصل بموضوع الدخول وهي فئة (أخرى) والنسبتين معاً تشكلان النصف في حين أن دخول المهاجرين غير الشرعيين إلى ليبيا كان عن طريق الصحراء بنسبة (28%) لارتباط المناطق الحدودية لليبيا بجيرانها من الدول العربية والأفريقية كما أن دخول المهاجرين عن طريق الصحراء رغم صعوبتها إلا أنها تؤمن لهم الدخول متخفين لأنهم لا يملكون سندات وجوازات وأوراق قانونية تخولهم أن يكونوا مهاجرين قانونيين، ودخل عن طريق البحر مجموعة من المهاجرين بلغت نسبتهم (20.5%) ، وبالتالي فإن فئة (لم يُذكر) تدلل على أن نسبة هامة من الأخبار التي نشرها موقع وكالة الأنباء الليبية لم تكن معلوماتها كاملة وافترقت إلى الإجابة على (كيف حصل؟) وهي من الأسئلة المهمة التي تترقب وسائل الإعلام والمتلقي أيضاً معرفة إجابتها.

جدول رقم (7) يوضح أوضاع المهاجرين غير الشرعيين كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة

أوضاع المهاجرين	العدد المذكور	التكرار	النسبة
ناجين	76	47	60
أموات	28	11	14
أخرى		20	25.6
المجموع	104	78	100

يرتبط جدول رقم (5) بالجدول رقم (7) إذ أن المقارنة بينهما تبين أن أولهما يتضمن عدد المهاجرين غير الشرعيين الذي بلغ (3031) ألف في حين أن ثانيهما يحدد أوضاع هؤلاء المهاجرين الناجين والأموات على حدا سواء ولكن العدد الذ تم حصره لم يتجاوز (104) مهاجر ذكرت أوضاعهم فقط من واقع العدد (3031) وهو عدد قليل جداً، ويتضح أن نسبة المهاجرين غير الشرعيين ممن تحققت لهم النجاة في رحلتهم بلغت (60%) وهي نتيجة مرتفعة مقارنة مع نسبة المهاجرين الذين ماتوا خلال هذه الهجرة وبلغت (14%) خلال الفترة محل الدراسة وشكلت فئة (أخرى) ما نسبته (25.6%).

جدول رقم (8) يوضح جنسية مهرو البشر كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة.

جنسية مهرو البشر	العدد	التكرار	النسبة
ليبيا	08	08	27.5
السودان	03	03	10
باكستان	02	02	6.8
بنغلاديش	10	10	34
أجانب	06	06	20.6
المجموع	29	29	100

بلغ مجموع الأشخاص الضالعين في موضوعات تهريب البشر كما يعكسه موقع وكالة الأنباء الليبية (29) شخص، وشكل المهاجرون من دولة بنغلاديش نسبة عالية وبلغت (34%) مهرب للبشر، وفي المرتبة الثانية كان مهربو البشر من الليبيين وبلغت نسبتهم (27.5%) بينما جاءت نسبة مهربو البشر من الأجانب في المرتبة الثالثة وبلغت (20.6%) وجاء في المرتبة الرابعة مهربو البشر من السودان ونسبتهم (10%) وأخيراً باكستان وكانت نسبة مهربو البشر (6.8%)، ولكن بعيداً عن تصنيف موقع وكالة الأنباء الليبية للفئات فإن هذه الدول (باكستان وبنغلاديش ، وتعبر أجنبية) كلها تشير إلى مهربو بشر من الأجانب ولو جمعنا النسب المرتبطة بهم معاً فإنها تصل نسبتها إلى (62%) وهي النسبة الأعلى التي تشير إلى أن أغلب مهربي البشر خلال فترة الدراسة هم من الأجانب.

جدول رقم (9) يوضح تعامل الجهات المسؤولة مع المهاجرين غير الشرعيين كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة.

تعامل الجهات المسؤولة مع المهاجرين	التكرار	النسبة
أنقذ	13	16.6
رعاية	06	7.6
اعتقال	09	11.5
سجن	02	2.5
ترحيل	27	34.6
أخرى	21	27
المجموع	78	100

يعكس موقع وكالة الأنباء الليبية من خلال الجدول رقم (9) أن أهم الطرق التي واجهت بها الجهات المسؤولة عن الهجرة غير الشرعية قضية الهجرة هو الترحيل الذي سجل النسبة الأعلى وبلغت (34.6%) وفي المرتبة الثانية ممارسة عملية الإنقاذ التي بلغت نسبتها (16.6%) وترتبط هاتين النتيجتين بما جاء في الجدول رقم (3) الذي احتلت قيمة الاهتمام الإنساني فيه المرتبة الأعلى وهي (27%) هذه القيمة تجعل الجهات المسؤولة تركز على عمليتي الإنقاذ والترحيل، ونجد أن فئة الاعتقال شكلت (11.5%) من طرق تعامل المسؤولين على الهجرة غير القانونية، أما الرعاية فقد كانت نسبتها (7.6%) في حين لم يتجاوز السجن نسبة (2.5%) .

جدول رقم (10) يوضح أهداف التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة.

أهداف التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة	التكرار	النسبة
دفع لاحترام القوانين	23	29
احترام حقوق الإنسان	14	18
حفظ الأمن الداخلي للبلاد	31	39.7
دواعي الأمن الصحي	10	12.8
أخرى	0	0
المجموع	78	100

يكشف الجدول رقم (10) أن أهم أهداف التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية هو حفظ الأمن الداخلي لليبيا ونسبته بلغت (39.7%) وهذا يتوافق مع ما جاء في الجدول رقم (9) فيما يتصل بالترحيل الذي سجل النسبة الأعلى وبلغت (34.6%) وهو الحل الغالب الذي أتخذته جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية لحفظ الأمن الداخلي، أما الهدف الثاني فقد تمثل في الدفع لاحترام القوانين الذي جاءت نسبته (29%) من مجموع الأهداف وتوافق مع فئة (الاعتقال) التي بلغت نسبتها (11.5%) في الجدول رقم (9) والغرض منه التحقق من هوية المهاجرين وأوراقهم الثبوتية وتوعيتهم بمخاطر كسر القوانين من طرفهم، وفي المرتبة الثالثة من الأهداف جاءت فئة احترام حقوق الإنسان وبلغت نسبتها (18%) في جدول رقم (10) وهذا ينسجم مع عملية الإنقاذ للمهاجرين في الجدول رقم (9) الذي بلغت نسبتها (16.6%) وهي في المرتبة الثانية وهذا يدل على مدى احترام حقوق المهاجرين في الإنقاذ والعمل على ترحيلهم إلى بلادهم في ظروف مناسبة، وجاءت فئة دواعي الأمن الصحي في المرتبة الأخيرة بنسبة (12.8%) من مجموع التغطية للأخبار في الجدول رقم (10) وهي أيضا متوافقة مع فئة الرعاية التي بلغت فقط (7.6%) كما يوضح الجدول رقم (9).

جدول رقم (11) يوضح أساليب التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة.

النسبة	التكرار	أساليب التغطية الإخبارية
15	12	سياسي
1.2	01	اقتصادي
33	26	أمني
32	25	قانوني
2.5	02	ثقافي
15	12	اجتماعي
100	78	المجموع

يتضح من الجدول رقم (11) أن أهم أساليب التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية على موقع وكالة الأنباء الليبية هو فئة الأسلوب الأمني بنسبة (33%) ثم فئة الأسلوب القانوني بفارق بسيط في النسبة التي بلغت (32%)، وهذا يتوافق مع فئتي حفظ الأمن الداخلي في ليبيا، ودواعي احترام القوانين في الجدول رقم (10) فيما حققنا فئتي الأسلوب السياسي والاجتماعي نسبة متساوية بلغت (15%)، ومما يلفت الانتباه هنا النسبة الضعيفة لأسلوب التغطية الثقافي الذي بلغ (2.5%) والأسلوب الاقتصادي الذي كانت نسبته فقط (1.2%) حيث أن هاذين الأسلوبين يمثلان قدر من الأهمية في التناول في توعية المتلقي.

جدول رقم (12) يوضح أنواع التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة.

النسبة	التكرار	أنواع التغطية الإخبارية
12.8	10	محايدة
84.6	66	تفسيرية

2.5	02	متحيزة
100	78	المجموع

حظيت التغطية الإخبارية التفسيرية بالمرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها (84.6%) وهي نسبة عالية جداً وكان من الواضح حرص موقع وكالة الأنباء الليبية على تفسير وشرح مكونات وملابسات الأحداث قدر الإمكان في حين أن نسبة قليلة من الأخبار تم تناولها بشكل محايد وهو (12.8%) وكانت نسبة الأخبار التي تم تغطيتها بشكل متحيز ضعيف جداً ولم يتجاوز (2.5%)

جدول رقم (13) يوضح أنواع الصورة المصاحبة لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة.

النسبة	التكرار	أنواع الصورة المصاحبة
5	04	شخصية
75.6	59	موضوعية واقعية
0	0	فيديوهات
1.2	01	عامة
5	04	أرشفية
12.8	10	رمزية
0	0	أخرى
100	78	المجموع

يتضح من نتائج الجدول رقم (13) غلبة الصورة الموضوعية الواقعية بنسبة (75.6%) على غيرها من أنواع الصور، وهذا يعبر على قدرة الموقع الجيدة في استخدام عنصر الصورة حتى أنه استخدم الصورة الرمزية بنسبة بسيطة لم تتجاوز (12.8%)، والصورة الأرشيفية والشخصية بنسبة أقل لم تتجاوز كلاً منهما (5%)، مع ندرة استخدام الصورة العامة التي جاءت نسبتها (1.2%)، ولكن ما يؤخذ على موقع وكالة الأنباء الليبية عدم استخدامها للفيديوهات فيما يتصل بأنواع الصورة المصاحبة لموضوعات الهجرة غير الشرعية باعتباره موقع الكتروني.

جدول رقم (14) يوضح استخدام الألوان في الصور المصاحبة لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة.

النسبة	التكرار	نوع الصورة
100	78	صورة ملونة
0	0	صورة بدون ألوان
100	78	المجموع

كشف الجدول رقم (14) أن كافة الصور التي تم إرفاقها مع الأخبار المتصلة بموضوعات الهجرة غير الشرعية كانت صور ملونة، وهي موضوعية وواقعية ولم يستخدم الموقع أي صور بدون ألوان.

جدول رقم (15) يوضح التدايعيات المترتبة على وجود المهاجرين غير الشرعيين كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة.

النسبة	التكرار	تدايعيات وجود المهاجرين غير الشرعيين
1.2	01	القتل
0	0	السرقه
16.6	13	التهريب
7.6	06	الخطف والابتزاز
35.8	28	التزوير
0	0	الخمر والمخدرات
38	30	أخرى
100	78	المجموع

تتمثل التدايعيات المترتبة على وجود المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا كما توضح نتائج الجدول رقم (15) في فئة أخرى ونسبتها (38%)، ثم تزايد عمليات التزوير للوثائق والمستندات الرسمية وقد بلغت نسبة التزوير (35.8%) وهي أعلى نسبة بين مجموع الفئات وهذا ينسجم مع ارتفاع نسبة فئة حفظ الأمن الداخلي لليبيا ونسبته بلغت (39.7%) في الجدول رقم (10)، وكذلك ارتفاع نسبة فئة الأسلوب الأمني التي بلغت (33%) وفئة الأسلوب القانوني التي بلغت (32%) في الجدول رقم (11) ويتضح بأن من التزوير هو من أخطر التدايعيات التي ارتبطت بموضوعات الهجرة غير الشرعية، تليه فئة التهريب التي جاءت نسبتها (16.6%) أما الخطف والابتزاز فقد بلغت نسبته (7.6%) في حين جاءت نسبة القتل ضعيفة جدا ولم تتجاوز (1.2%) ولم تنشر أخبار حول السرقه والخمر والمخدرات خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (16) يوضح الحلول والمقترحات التي تعرضها الجهات المسؤولة بشأن موضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية محل الدراسة

الحلول والمقترحات	التكرار	النسبة
تفعيل اتفاقيات	14	18
اجتماعات	14	18
ورش عمل	05	6
مؤتمرات	01	1.2
تأمين حدود	28	35.8
أخرى	16	20.5
المجموع	78	100

أهم الحلول التي عرضتها الجهات المسؤولة بشأن موضوعات الهجرة غير الشرعية وفق نتائج الجدول رقم (16) هو تأمين حدود ليبيا وبلغت نسبة هذه الفئة (35.8%) وهذا ينسجم مع نتائج الجدول رقم (11) في إيضاحه لأهداف التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية حيث بلغت فئة حفظ الأمن الداخلي لليبيا ما نسبته (39.7%)، وجاءت نسبة تفعيل الاتفاقيات، والاجتماعات متساوية وبلغت في كل فئة (18%)، بينما لم تشكل نسبة إقامة ورش العمل إلا (6%)، ونسبة فئة المؤتمرات فقط (1.2%) رغم أهمية هاتين الفئتين حيث يتم من خلال ورش العمل التدريب على عملية التعامل مع هذه القضية المرتبطة بالهجرة غير الشرعية، كما تتيح المؤتمرات مشاركة فئات متخصصة في الحوارات واقتراح الخطط والبرامج للخروج من هذه الأزمة.

نتائج الدراسة:

1. كانت أولوية النشر لفن الخبر في التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية وبلغت (93.5%) مع استخدام قالب الهرم المعتدل بنسبة (56.4%).
2. أن قيمة الأهمية شكلت النسبة الأعلى في أنواع القيم وبلغت (41%) وتلتها قيمة الاهتمام الإنساني بنسبة (27%) وثالثاً قيمة التنمية بنسبة (15.3%).
3. أعتمد موقع وكالة الأنباء الليبية على مصادره الذاتية بالدرجة الأولى بنسبة (30.7%)، وعلى جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية ثانياً بنسبة (25.6%).
4. كانت النسبة الأعلى لبلد المهجر غير محدد وهي (23%) في حين أن عدد المهاجرين الذي تم حصرهم (3031) عن الفترة محل الدراسة، وفي المرتبة جاء تعبير جنسيات مختلفة بنسبة بلغت (10%)، وبلغ عدد الناجين من المهاجرين الذي تم حصرهم (60%).
5. أعلى نسبة لمهربي البشر كانت من دولة بنغلاديش بنسبة (34%)، وجاء المهربون الليبيون في المرتبة الثانية بنسبة (27.5%).
6. كان لعملية الترحيل الأولوية في طرق التعامل مع المهاجرين غير الشرعيين وبلغت (34.6%) تليها عملية الإنقاذ بنسبة (16.6%).
7. شكل حفظ الأمن الداخلي لليبيا أهم هدف في التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية بنسبة (39.7%)، وفي المرتبة الثانية هدف الدفع لاحترام القوانين بنسبة (29%).
8. أبرز أساليب التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية هو الأسلوبين الأمني والقانوني بذات النسب تقريبا (33%)، و(32%).
9. أحرزت التغطية التفسيرية المرتبة الأولى في أنواع التغطية في الموضوع محل الدراسة بنسبة (84.6%).
10. شكلت الصورة الموضوعية الواقعية النسبة الأعلى في أنواع الصور بنسبة (75.6%) مع استخدام الألوان في كافة الصور ذات الصلة بالموضوع محل الدراسة بنسبة (100%).
11. أخطر التداعيات المترتبة على موضوع الهجرة غير الشرعية وفق التغطية الإخبارية بموقع وكالة الأنباء الليبية هو التزوير بنسبة (35.8%)، ثم التهريب بنسبة (16.6%).
12. أهم الحلول التي نفذت أو تم اقتراحها وفق التغطية الإخبارية لموضوع الهجرة غير الشرعية كما يعكسها موقع وكالة الأنباء الليبية كان تأمين حدود الدولة الليبية بنسبة (35.8%)، ثم اللجوء إلى الاجتماعات والبحث عن حلول بنسبة (18%).
13. لم تشمل التغطية الإخبارية لموضوعات الهجرة غير الشرعية في موقع وكالة الأنباء الليبية معلومات حول الأسباب السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية والثقافية التي دفعت المهاجرين إلى ترك بلدانهم، وهي معلومات مهمة في متابعة هذه الأخبار.

توصيات الدراسة:

- الاهتمام بفني التقرير والحوار ومنحهما مساحة وعدم الاقتصار على فن الخبر فقط وكسر نمطية الأخبار باستخدام القوالب الإخبارية المتنوعة والعمل على زيادة عدد المندوبين الذين لم تتجاوز نسبتهم (5%) وفق نتائج جدول مصادر الأخبار خلال الفترة محل الدراسة.
- الحرص على التغطية الإخبارية الكاملة لمختلف جوانب الخبر خاصة فيما يتصل بالظروف التي دفعت المهاجرين لترك بلدانهم، وأسماء بلدان المهاجرين، وأعداد المهاجرين، وتصنيفهم نساء ورجال وأطفال والاحصائيات في مثل هذا النوع من الموضوعات ذات الصلة بالهجرة والموضوعات المشابهة والاجتهاد من أجل الحصول عليها.
- توصي الباحثة باستخدام الوسائط المتعددة كالصور الفيديوية والاحصائيات والخرائط والروابط التشعبية والمباشرة بموقع وكالة الأنباء الليبية باعتباره موقع إلكتروني ينبغي أن يستفيد من الإمكانيات التي تتيحها الشبكة وتقنياتها لتحقيق أهدافه بشكل أفضل والترابط القوي بينه وبين المتلقي.

قائمة المراجع:

1. محمد إسماعيل أبو زيد، الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن القومي الليبي، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، 2019، متاحة على الشبكة، زيارة بتاريخ 26 أغسطس 2025، 10:11 مساءً، الرابط: https://meu.edu.jo/libraryTheses/5ca84f96db2a6_1.pdf.
2. سميرة محمد عبد الهادي، معالجة الصحف الإلكترونية الليبية لظاهرة الهجرة غير القانونية: دراسة تحليلية لمضمون جريدة الأيام الليبية للفترة من 1-1 إلى 30-3-2019، جامعة مصراته، مجلة كلية الفنون والإعلام، السنة 5، العدد 10-ديسمبر 2020، <https://doi.org/10.36602/famj.2020.10.8.2020>، زيارة بتاريخ 2-8-2025، PM 12:33.
3. عبد الحفيظ سالم بلال، معالجة الصحف الإلكترونية الليبية لظاهرة الهجرة غير الشرعية: دراسة تحليلية، جامعة إفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية، طرابلس ليبيا، (مجلة البحوث العلمية: العدد المزدوج السابع والثامن، السنة الرابعة، 2019). متاح على الشبكة، زيارة بتاريخ 21-10-2025، الرابط: /ISSUE%20NO%207-8%20YEAR%202019%20REV3%20ARABIC
4. عبد الله محمد أطيق، الاطر الخيرية لأزمة الهجرة غير القانونية في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية العربية نت و DW الألمانية أمودجاً، جامعة مصراته، مجلة كلية الفنون والإعلام، السنة 6، العدد 12-ديسمبر 2021، <https://journals.misuratau.edu.ly/media/upload/file/R-1495-1.pdf>، PM 9:46.
5. مي مصطفى عبد الرازق، أطر معالجة المواقع الإلكترونية الصحفية الخاصة للأزمات الليبية الهجرة غير الشرعية والتدخل التركي في ليبيا نموذجاً، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 26، الجزء الثاني، المجلد 2023. رابط الدراسة على شبكة المعلومات https://sjsj.journals.ekb.eg/article_337694.html، زيارة بتاريخ 14/9/2025، PM 10:40.
6. موسى أحمد عبيدي، الآليات القانونية والأمنية للحد من ظاهرة الهجرة غير المشروعة بليبيا، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مجلد 1، العدد 5، نوفمبر 2020، www.hnjournal.net، زيارة بتاريخ 10-9-2025، AM.1:25.
7. AbraheemAhmedRazeeqH1andYuwantto2, Effectiveness of the Combating Illegal Migration Policies in Libya, International Journal of Novel Research and Development(www.ijnrd.org), volume5, Issue3March 2020.
8. مي العبد الله، وعبد الكريم الشين، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، 2014، ص 105. متاح على شبكة الانترنت.
9. أنمار وحيد فيضي، التغطية الإخبارية في الصحافة الإلكترونية، الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2016، ص 44.
10. Media-Friendly Glossary on Migration, Middle East Edition, International Labour Organization, United Nations Alliance of Civilizations, 2017, p 30.

متاح على شبكة الأنترنت [https://www.unaoc.org/wp-content/uploads/UNAOC-ILO_Media-Friendly-Glossary-on-](https://www.unaoc.org/wp-content/uploads/UNAOC-ILO_Media-Friendly-Glossary-on-Migration-Middle-East-Edition.pdf)

[Migration-Middle-East-Edition.pdf](https://www.unaoc.org/wp-content/uploads/UNAOC-ILO_Media-Friendly-Glossary-on-Migration-Middle-East-Edition.pdf)، زيارة بتاريخ 12 / 9 / 2025، 11 PM.

- 11 . الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء الليبية، الصفحة الرئيسية، لمزيد من المعلومات حول إنشاء الوكالة يمكن الاطلاع على الجريدة الرسمية، العدد5، خاص، السنة الثانية، 6 أكتوبر 1964.
- 12 . محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال (دروس نظرية وتطبيقات)، الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017، ص 45.
- 13 . حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 11، مصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2014، ص 384.
- 14 . نفسه، ص 349.
- 15 . محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص220.
- 16 . د. ناصر أبو القاسم الشطي، قسم الإعلام، مدرسة الإعلام والفنون، أكاديمية الدراسات العليا، جنزور.
د. عبد الله محمد أطيبة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة سرت.
د. صلاح الدين رمضان عثمان، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الزيتونة.
د. عادل مبروك المزوي، قسم الإعلام، مدرسة الإعلام والفنون، أكاديمية الدراسات العليا، جنزور.
- 17 . محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 431.
- 18 . سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 2006، ص 311.